Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال : وكان الظاهر أن يجوز في نحو : « ما قام إلا هندٌ » الوجهان ، ويترجح التأنيث ، كما في قولك : « حضر القاضيَ امرأةٌ » ، ولكنهم أوجبوا فيه ترك التاء في النثر ، لأن ما بعد إلا ليس الفاعل في الحقيقة ، وإنما هو بدل من فاعل مقدّر قبل إلا ، وذلك المقدر هو المستثنى منه ، وهو مذكّر ، فلذلك ذكّر العامل ، والتقدير : ماقام أحدٌ إلا هند[1] .

وإلى هذا الرأي ذهب ابن هشام في شرح اللمحة ، وفي أوضح المسالك . قال في شرح اللمحة[2] : وإن كان الفاصل إلا فالحذف واجب ، نحو : ما قام إلا هند ، وفاقاً للبصريين ، لأن التقدير : ما قام أحدٌ إلا هند .

فأما قوله :

طوى النّحزُ والأجرازُ ما في غُروضها

فما بقيت إلا الضلوع الجراشعُ

فضرورة .

وقال في أوضح المسالك[3] : إن كان الفاصل إلا فالتأنيث خاص بالشعر، نصّ عليه الأخفش .. وجوزه ابن مالك في النثر ، وقرئ ﴿ **إن كانت إلا صيحةٌ** ﴾[4] ، ﴿ **فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنُهم** ﴾[5] .

---

(١) شرح قطر الندى ٢٥٤ .

(٢) شرح اللمحة البدرية ٣٦١/٢ .

(٣) أوضح المسالك ١١٦/٢ .

(٤) سورة يس آية ٢٩ .

(٥) سورة الأحقاف آية ٢٥ .